[36] أكبر كثيرا وهو حين يطلع تتشعب منه شعبتان يصير أحدهما إلى التجويف الايمن من تجويفي القلب وهي أصغر الشعبتين، والآخر يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل إليه ويتفرق فيه. ثم إن الباقي من العروق النابتة من تجويف القلب الايسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين: يأخذ أحدهما إلى أسافل البدن، والآخر إلى أعاليه والثاني ينقسم في مصعده في الجانبين إلى شعب تتصل بما يحاذيها من الاعضاء، فتعطيها الحرارة الغريزية، حتى إذا حاذى الابط خرجت منه شعبة مع العرق الابطي من عروق الكبد إلى اليد، وينقسم فيها كتقسيمة على ما سنذكره. واتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر والباطن من العضد، وهو مع ذلك غائر مندفن حتى إذا صار عند المرفق صعد إلى فوق حتى أن نبضه يظهر في هذا الموضع في كثير من الابدان، ولم يزل تحت الابطي ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم إنه يغوص أيضا في العمق، وينشعب منه شعب شعرية، متصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافة صالحة، ثم ينقسم قسمين، فيأخذ أحدهما إلى الرسغ مادا مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي يحبسه الاطباء، ويأخذ الآخر إلى الرسغ أيضا مارا على الزند الاسفل وهو أصغرهما، ويتفرقان في الكف وربما ظهر لهما نبض من ظاهر الكف. وإذا بلغ هذا القسم الاعلى موضع اللبة (1) انقسم قسمين، وانقسم كل قسم إلى قسمين آخرين، وجاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر من عروق الكبد، ومر مصعدا حتى يدخل القحف. ويتصل في مروره منه شعبة بالاعضاء الغائرة التي هناك. وإذا دخل القحف انقسم هناك انقساما عجيبا، وصار منه الشئ المعروفة بالشبكة المفروشة تحت الدماغ، وقد مر ذكرها، وبعد انقسامه إلى هذه الشبكة يجتمع يعود ؟ أيضا فيخرج من هذه الشبكة عرقان متساويان في العظم كحالها قبل الانقسام إليها ويدخلان حينئذ حرم الدماغ فيقسمان فيه.

---

(1) اللبة - بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة -. موضع القلادة من الصدر.